

الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة

محمدي شفيقة*

المخلص

تناولت هذه الدراسة الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك كوسيلة هامة وفعالة في إحداث عملية التنمية المستدامة ، حيث أثبتت الإعلام أدواره الهامة والمؤثرة في تحقيق التنمية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص في مختلف الدول الغربية ، التي أصبحت التنمية المستدامة لديها ثقافة وممارسة يومية وذلك بتأثير الحملات الإعلامية البيئية المستمرة وانتشار ثقافة التنمية المستدامة ، والوعي البيئي في منظومتها الاجتماعية ، وباعتبار مجال الإعلام البيئي مجال ناشئ وفتي الاهتمام في وسائل الإعلام العربية ، تم تسليط الضوء على الإعلام البيئي الإلكتروني عبر دراسة استكشافية للإعلام الجديد "تحديدا عبر موقع فيسبوك ، ومحور الاهتمام بموضوع البيئة والتوعية البيئية به ، عبر رصد واستطلاع نماذج الصفحات البيئية و الجمعيات البيئية الناشطة بموقع الفيسبوك كنموذج للإعلام الاجتماعي البيئي الإلكتروني ، ومساهمة هذه الأنشطة الإعلامية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة

الكلمات المفتاحية: الإعلام البيئي ، الإعلام البيئي الإلكتروني ، الفيسبوك ، التوعية البيئية ، التنمية المستدامة

Résumé

Cette étude a porté sur l'information environnementale électronique via le réseau social Facebook comme un moyen important et efficace dans le processus de développement durable.

Ce rôle important s'est révélé d'une grande influence sur la réalisation du développement en général et en particulier le développement durable dans les différents Etats d'Europe occidentale, où le développement durable est devenu une culture quotidienne. A cet effet et grâce aux campagnes d'information environnementale et la diffusion de la culture du développement durable et le progrès de conscience environnementale dans se système social, on considère que l'avenir de l'information environnementale est un domaine émergent dans les médias arabes, qui se sont penchés sur l'information environnementale électronique par une étude exploratoire des nouveaux médias, précisément le Face book dans lequel sont exposés les sujets traitant de l'environnement comme un modèle pour l'information environnementale électronique sociale.

Ceux-ci afin de connaitre la contribution de ces activités d'information et de la réalisation du développement durable et de préserver les droits des générations futures.

Mots-clés : l'information environnementale, l'information environnementale électroniques, Facebook, sensibilisation de l'environnement, le développement durable

Summary

This study addressed to the environmental electronic media through the Facebook site as an important and effective means in the sustainable development process, where the information has proved important roles and influential in achieving development in general and sustainable development, in particular in various Western countries, which have become sustainable development with culture and of daily practice by the impact of information campaigns continued environmental and the spread of a culture of sustainable development and environmental awareness in their social system, as the area of environmental media nascent area and a boy attention in the Arab media, have been in the spotlight of environmental information through an exploratory study the new information the focus of attention to the topic of the environment and environmental awareness, through monitoring and explore models of environmental pages in Facebook and , models of environmental associations active in Facebook site as a model of social environmental electronic information , and the contribution of these information activities in achieving Sustainable development and the preservation of the rights of future generations.

Keywords: new media ,environmental information, environmental electronic information , Facebook, environmental awareness, sustainable development

* أستاذة مساعدة قسم ب-قسم الإعلام والاتصال، جامعة سطيف 2، مسجلة بالسنة الثالثة دكتوراه علوم بجامعة الجزائر 3

المقدمة

من أنواع الإعلام المتخصص دورا هاما ومؤثرا في الفترة الأخيرة في نشر الوعي البيئي وثقافة التنمية المستدامة التي أصبحت من بين الرهانات الأساسية للألفية الثالثة

إن بروز تطبيقات الويب 0.2 في هذا السياق المعروفة بالإعلام الجديد والثورة التي أحدثتها الإعلام الاجتماعي عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات حدثت ثورة مست مجالات الاقتصاد، السياسة، الثقافة، البيئة، وحتى التنمية المستدامة، هذا الزلزال الاتصالي الجديد جعل من الفاعلين في تحقيق التنمية المستدامة من مؤسسات دول وزارات ومنظمات بيئية ناشطة في مجال التنمية المستدامة تظهر وتمارس أنشطة إتصالية توعوية بيئية تهدف إلى نشر ثقافة التنمية المستدامة وجعلها ثقافة عالمية مشتركة.

وهذا ما جعلنا نختار هذا الموضوع الهام الذي يتطرق لدور الإعلام المتخصص المتمثل في الإعلام البيئي الإلكتروني ودوره في نشر ثقافة التنمية المستدامة عبر وسيط اتصالي حديث المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا موقع الفيسبوك.

خصصنا إشكالية هذه الدراسة لدراسة أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كأحدى تطبيقات الإعلام الجديد "موقع الفيسبوك" حيث تخطى عدد مستخدمي الموقع في جانفي 2016 "1.5 مليار مستخدم⁴، ووفقا لإحصائيات موقع social bakers، نهاية سنة 2015 بلغ عدد مستخدمي الموقع 936 مليون مستخدم يوميا، و1440 مليون مستخدم شهريا⁵

هذه الإحصائيات تؤكد على توفر قاعدة كبيرة من المستخدمين الذين يمكن إشراكهم في القضايا البيئية بشكل خاص وقضايا التنمية المستدامة بشكل عام، من ناحية أخرى من خلال الملاحظة والإستطلاع الخاص بهذا الموقع فقد لاحظنا وجود أنشطة إتصالية بيئية وتوعوية، وحملات توعوية بالمحافظة على البيئة والتحسيس بمخاطر المشاكل البيئية من قبل مجموعة من الناشطين البيئيين عبر موقع فيسبوك، وذلك عبر نشاطات المنظمات والجمعيات البيئية والمجموعات البيئية الناشطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم والوطن العربي والجزائر، " من منظمات مجتمع مدني، جمعيات، مختصين بيئيين، مراكز توعية بيئية، صفحات رسمية لهيئات وطنية ودولية لحماية البيئة،

تزداد حاجة المجتمعات بشكل عام والتنمية بشكل خاص إلى الإعلام البيئي يوما بعد يوم، وهذه الحاجة ملحة ومستمرة ومتجددة، وتزداد إلحاحا عند ظهور مشكلة بيئية مثل التلوث وانتشار الأوبئة والآفات الزراعية، وتلوث البحار بتسرب الزيوت والبتروال والمواد الكيميائية، فحضور الإعلام البيئي، خلافا لما يعتقد معظم الناس، يتجاوز الموضوعات المتعلقة بالنفايات ومجاري الصرف الصحي، والبناء العشوائي إلى مجالات الحياة كلها¹، التي تهدف في المقام الأول لتحقيق التنمية.

حيث تستطيع السياسات الإعلامية تحقيق التنمية الشاملة المستدامة عن طريق إدماج مبدأ الإعلام والاتصال في خطط التنمية وإعطائها دورا هاما عن طريق توعية أفراد المجتمع بأهمية خدمة المجتمع المحلي، وأهمية العمل التطوعي كقيمة اجتماعية وتوعية الجمهور بالحفاظ على البيئة وحمايتها وترشيد استخدام المياه والطاقة والمنتجات النظيفة.²

فظهر ما يسمى بالإعلام البيئي أو الأخضر ك مجال هام جاء استجابة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، التي يعتبر الشق البيئي والتوعية البيئية ضمنها من أهم ركائزها، فضرورة تشكيل الوعي البيئي هي مطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، "فالإعلام البيئي هو أحد أدوات نشر وتعميم التنمية المستدامة القائمة على التناغم والترابط بين البيئة وسلامتها والتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي لا غنى عنها في كافة المشروعات والبرامج التنموية"³، وللنهوض بمستويات الوعي البيئي يجب رصد الوسائل الإعلامية المناسبة لإحداث التغيير، فالإعلام بأوعية إلكترونية مجال متنامي ومؤثر ووسيلة هامة للتغيير، خصوصا أنه يكتسب أكبر قاعدة جماهيرية من المستخدمين لشبكة الانترنت.

من بين المجالات التي بدأت تنمو في العالم الافتراضي مجالات التوعية بالتنمية المستدامة عبر شبكة الانترنت كثقافة عالمية مشتركة لحماية كوكب الأرض والموارد للأجيال الحالية والمستقبلية، فبعد أن تعدى ظهور هذا المفهوم الحلقات والمؤتمرات العالمية لحماية البيئة، بدأ هذا المفهوم ينتشر وفي هذا الإطار لعب الإعلام البيئي كتنوع

كممارسة عملية ، فالإعلام البيئي في هذا الإطار وعاء هام لتحقيق التنمية المستدامة ، وذلك من خلال الوظائف المختلفة التي يجسدها الإعلام البيئي بدءا بالتوعية البيئية وصولا للسلوك البيئي الإيجابي الذي يحقق مواطنة بيئية فاعلة ، فالمواطنة تعتبر كسلوك تطوعي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق العدالة بين الأجيال .

أهداف الدراسة: تسليط الضوء على مفهوم الإعلام البيئي والإعلام البيئي الإلكتروني كمفهوم جديد في مجال الإعلام.

- إبراز مساهمة الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توضيح دور كل من :

- الصفحات البيئية العربية الناشطة عبر موقع الفيسبوك في إطار التنمية المستدامة "عينة من النماذج"
- المجموعات البيئية العربية الناشطة عبر موقع الفيسبوك في إطار التنمية المستدامة. "عينة من النماذج"
- الجمعيات البيئية العربية والجزائرية الناشطة عبر موقع الفيسبوك في إطار التنمية المستدامة "عينة من النماذج"
- منهج الدراسة وأداة الدراسة: "حيث يعتبر المنهج الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها."⁶

فالمنهج الوصفي التحليلي يعتبر أحد المناهج في البحوث الوصفية لأنه الأنسب لدراستنا حيث يمكننا من:

- وصف العلاقة بين متغيرات الدراسة ، والكشف عن أبعاد هذه العلاقة من خلال الوقوف على مختلف العناصر المكونة للموضوع ، وبالتالي استخلاص مختلف نتائج دراسة الظاهرة ، فالوصف في هذه الحالة يركز على فهم الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق تشخيصها وفهمها عن طريق وصفها وصفا دقيقا وشاملا ، يكشف عن كافة جوانبها والعلاقات القائمة بينها ، وتحديدها بشكل دقيق مما يسمح بالتعرف على حالة واقع الظاهرة والتنبؤ بتطورها مستقبلا ، خصوصا وأن مجال الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ، يعد

ومختلف أنصار حماية البيئة "، حيث ينشطون في إطار مجموعات بيئية ، وصفحات بيئية خاصة ...

دراستنا سوف تكون دراسة نظرية وميدانية تحليلية لعينة الصفحات البيئية للناشطين البيئيين ومنظمات المجتمع المدني التي تنشط عبر موقع الفيسبوك ، في إطار نشر ثقافة التنمية المستدامة بكل قضايا وأنشطتها

حيث سوف نقوم في هذا المقال بعرض مفهوم الإعلام البيئي الإلكتروني ووظائفه ووسائله ، ثم سوف نتقل لعرض مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استغلالها في مجالات التوعية البيئية المستدامة ، وأخيرا سوف نعرض على ثقافة التنمية المستدامة ومشتقاتها وكيفية تأثيرها عبر موقع الفيس بوك ، انطلاقا من هذا المفتاح الإشكالي تناول هذا المقال الإشكالية التالية:

كيف يسهم الإعلام البيئي الإلكتروني في نشر ثقافة التنمية المستدامة عبر موقع الفيسبوك ؟ للإجابة على هذه الإشكالية تناولنا الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم الصفحات البيئية العربية الخاصة بالبيئة والتنمية المستدامة عبر موقع الفيسبوك ؟
- من هم أهم الجمعيات البيئية الناشطة في تحقيق التوعية البيئية والتنمية المستدامة بموقع الفيسبوك.
- ماهي أهم المجموعات البيئية العربية الناشطة في مجال البيئة والتنمية المستدامة ؟
- كيف ينشط الفاعلين البيئيين كمستخدمين لموقع الفيسبوك عبر الصفحات والمجموعات البيئية ، في نشر التوعية بالتنمية المستدامة ؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة أيضا من خلال إبراز أدوار الإعلام الرقمي الإلكتروني تحديدا عبر موقع الفيسبوك في نشر ثقافة التنمية المستدامة كسلوك ، من خلال إجراء دراسة استطلاعية عبر هذا الموقع لعينة من الصفحات والمجموعات والجمعيات الناشطة في مجال البيئة والتنمية المستدامة ، حيث أثبت الفيسبوك أدواره المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي بشكل عام بمختلف مجالاته كما أنه أداة هامة للتغيير الاجتماعي نحو الأفضل ، وهو وسيلة هامة للإتصال الاجتماعي ونشر الحملات التوعوية البيئية في إطاره لنشر التنمية المستدامة ليس فقط كثقافة وإنما

الإطار المكاني والزمني للعينة: الإطار المكاني صفحات ومجموعات بيئية عربية عبر موقع الفيسبوك ، الإطار الزمني للتحليل "شهر أبريل وشهر ماي 2016"

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الإعلام المتخصص والبيئي

الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ، كما عبر عن ذلك " أوتجروت" ، وهذا ما يقتضي أن تتوافر في الإعلام ثلاثة مواصفات أساسية وهي الجودة والحداثة ، الأهمية والضخامة ، الدقة والموضوعية⁸.

أما الإعلام المتخصص فهو إعلام يهدف إلى نقل المعلومات إلى الجمهور حول مجال معرفي معين بهدف تنوير الرأي العام وجعله على إطلاع وعلم بما يحدث في هذا المجال المعرفي المتخصص ظهر الإعلام المتخصص استجابة لتطلعات ورغبات الجمهور المختلفة ، حيث تم تجزئة اهتمامات الجماهير إلى تخصصات إعلامية متخصصة لإشباع هذه المتطلبات الإعلامية الخاصة.

من بين أشكال الإعلام المتخصص الإعلام الرياضي ، الإعلام السياسي ، الإعلام السياحي ، الإعلام الصحي ، الإعلام الثقافي ، والإعلام البيئي الذي سوف نركز عليه بالتعرض إلى تحديد مفهومه ، فهو إعلام متخصص يختص بالشؤون البيئية التي تتطلع لتحقيق التنمية المستدامة التي نادى إليها رئيسة وزراء النرويج جروهايم بروتولاند بظهور هذا المفهوم لأول مرة في تقريرها عام 1987.

لكن الظهور الفعلي لمصطلح الإعلام البيئي وأخذ بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي ، فبعدما كان نقلا للخبر البيئي والإثارة الصحفية لمزيد من المبيعات ، أصبح له سياسات وخطط ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة ، فكما للإعلام للحديث «الإعلام التنموي» دور في مساعدة الناس على تكوين رأي صائب في مضمون الواقع ، أصبح الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يساهم في تأصيل التنمية البيئية المستدامة⁹.

ظاهرة جديدة تستدعي الدراسة والوصف والتحليل ولا يوجد أنسب من المنهج الوصفي التحليلي في هذه الحالة .

أداة الدراسة

تم الاعتماد على جملة من الأدوات البحثية منها أداة الملاحظة والمقابلة ، تم استخدام أداة الملاحظة بنوعيتها بالمشاركة والملاحظة البسيطة للإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك " حيث صممت الباحثة شبكة ملاحظة " تستهدف متابعة صفحات بيئية عبر الإعلام الاجتماعي وتحديدًا عبر موقع الفيسبوك ومتابعة عينة من الناشطين في مجال التنمية المستدامة ، كما تم استخدام أداة المقابلة مع عينة الناشطين البيئيين بموقع الفيسبوك لتحديد ملامح الاهتمام بموضوع البيئة والتنمية المستدامة.

عينة الدراسة

تم اختيار العينة القصدية ، التي تعتبر نوع من العينات غير الاحتمالية وذلك عن طريق استهداف عرض النماذج المختصة بمجال الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ، من صفحات إلكترونية ومجموعات ، وناشطين بيئيين عبر موقع الفيسبوك ، وعادة ما يستخدم هذا النوع من العينات في الدراسات الاستطلاعية ، وتعرف العينة القصدية (العمدية) ، وهي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية تبعًا لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات والتي تخدم أهداف البحث ، كما أن الباحث يقوم شخصيًا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر لما يبحث عنه من بيانات⁷. قمنا باختيار عينة مكونة من خمسة صفحات بيئية ، وخمسة مجموعات بيئية هي: "صفحة إعلام وتوعية بيئية ديالي ، صفحة ، صفحة Environnement et développement durable -Algérie ، صفحة جمعية حماية البيئة قالمية ، صفحة جمعية اصدقاء البيئة والتنمية ، صفحة جمعية الأمل للمحافظة على البيئة".

أما المجموعات البيئية فهي "مجموعة شباب أفوار من أجل تنمية مستدامة" ، " مجموعة جمعية مواطنة وتنمية مستدامة" ، " مجموعة شباب وبيئة للألفية الثالثة" ، "مجموعة منتدى التربية البيئية والتنمية المستدامة" ، "مجموعة جمعية البيئة من أجل التنمية المستدامة"

يمكن تعريف الإعلام الإلكتروني " ELECTRONIC MEDIA " على أنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم ، والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية على رأسها الانترنت¹² ، ما يميز الإعلام الإلكتروني عن الإعلام التقليدي هو اعتماده على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة ، وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر.¹³

هو عبارة عن نوع جديد من الإعلام البيئي الجديد الذي يشترك مع المفهوم التقليدي للإعلام في وسائل الاتصال الكلاسيكية في المفهوم والمبادئ العامة ، والأهداف ويختلف عنه من حيث أنه يعتمد على وسيط اتصالي جديد وهو الانترنت هذا الوسيط الجديد يسمح بالدمج بين كل من وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضمون البيئي إلى الجمهور المستهدف ، عبر الشبكة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر وبأسلوب مقنع ، نظرا لتوافر سمة التفاعلية التي غالبا من تكون غائبة في إطار نموذج الاتصال البيئي التقليدي الذي يكون في اتجاه واحد ، فالانترنت كقناة للإعلام الجديد تتيح تقديم المضامين والرسائل الاتصالية البيئية بطريقة إلكترونية رقمية عبر شبكة المعلومات الدولية ، دون اللجوء إلى محطات البث أو المطابع وبطرق تجمع بين النص والصورة والصوت ، وتكسر في الوقت نفسه الحاجز بين المرسل والمتلقي بحيث يمكن للمتلقي أن يرد الفعل مباشرة ، ويمكن له أن يتفاعل مع الرسائل والمضامين البيئية التي يستقبلها إما مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين يجمعهم الاهتمام البيئي ، بحيث تنحصر هذه العملية الاتصالية الإلكترونية البيئية على استخدام الانترنت تحديدا.

الفرق بين الإعلام البيئي التقليدي والإلكتروني

يتمثل الفرق الأساسي بين الإعلام البيئي بشكله التقليدي عبر وسائل الإعلام الكلاسيكية ، والإعلام البيئي الإلكتروني عبر وسائط الإعلام الجديد باستخدام تطبيقات شبكة الإنترنت ، في الفرق فقط في استخدام القناة الاتصالية أو الوسيط الاتصالي ، فالفرق بين وسائط الإعلام التقليدية ، ووسائط الإعلام الجديد يتمثل في التفاعلية والوسائط المتعددة والفائقة التي يحظى بها الإعلام الجديد بالإضافة إلى

والإعلام البيئي هو إعلام متخصص يوجه رسالته ويوظفها في خدمة قضايا البيئة ، مستخدما في ذلك العديد من الوسائل والقنوات الاتصالية للوصول إلى الجمهور ، وتزايدت الحاجة إليه في الآونة الأخيرة بالتزامن مع تعاظم الاهتمام الدولي بالبيئة ، وظهور الكثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم ، فعند الحديث عن الإعلام البيئي لا يمكن أن نغفل نقطة أساسية تتمثل في الوعي البيئي الذي يعتبر من أهم المكونات الأساسية التي توجه السلوك البيئي الإيجابي لدى الفرد أو حتى المؤسسات ككيانات معنوية أو شخصيات اعتبارية ، فالوعي هو نقطة التحول لإحداث التغيير في حماية البيئة ، لهذا فأهم هدف يركز عليه الإعلام البيئي هو خلق الوعي البيئي وتحفيزه للمشاركة الفعالة في مشاريع التنمية والبيئة للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة والعيش في بيئة صحية وسليمة.

والإعلام البيئي هو إعلام متخصص يوجه رسالته ويوظفها في خدمة قضايا البيئة ، مستخدما في ذلك العديد من الوسائل والقنوات الاتصالية للوصول إلى الجمهور ، وتزايدت الحاجة إليه في الآونة الأخيرة بالتزامن مع تعاظم الاهتمام الدولي بالبيئة ، وظهور الكثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم ، فعند الحديث عن الإعلام البيئي لا يمكن أن نغفل نقطة أساسية تتمثل في الوعي البيئي الذي يعتبر من أهم المكونات الأساسية التي توجه السلوك البيئي الإيجابي لدى الفرد أو حتى المؤسسات ككيانات معنوية أو شخصيات اعتبارية ، فالوعي هو نقطة التحول لإحداث التغيير في حماية البيئة لهذا فأهم هدف يركز عليه الإعلام البيئي هو تشكيل الوعي البيئي وتحفيزه للمشاركة الفعالة في مشاريع التنمية والبيئة للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة والعيش في بيئة صحية وسليمة.¹⁰

عرفه البنك الدولي: La banque mondiale بأنه نقل المعلومات البيئية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه وسلوكياته تجاه البيئة " ويقصد به المادة الإعلامية في وسائل الإعلام ، التي تعنى بقضايا البيئة وأسبابها وأبعادها وحلول علاجها بهدف التأثير على الجمهور وتوعيته وتعديل سلوكه تجاه حماية البيئة " ¹¹

مفهوم الإعلام البيئي الإلكتروني

مفهوم الفيسبوك: تعريف الفيسبوك: يعتبر الفيسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التي نشأت على الأنترنت ، والذي يجتمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ، ويعتبر عالم تخليبي فهو يحتوي على الدردشة ، إضافة للعديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين ، كما يتيح الإشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما.¹⁶

يعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ، إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹⁷. ويعرف قاموس الإعلام والاتصال "فيسبوك" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ، ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية ، لخدمة طلاب الجامعة ، وهيئة التدريس والموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص¹⁸.

هو شبكة اجتماعية على الأنترنت تضم مئات الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركة عن طريق الأنترنت ، حيث تعرف الموسوعة العالمية الحرة بأنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك ، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم¹⁹.

هو موقع تواصل إجتماعي مصمم للإستخدام التواصلي بين الأفراد ، بهذه الفكرة فموقع فايسبوك هو شبكة تواصل إجتماعي ، حيث يستخدم علماء الإجتماع هذا المصطلح للإشارة إلى نية التفاعلات بين مجموعات الأفراد ، ويشترك هذا الموقع مع بقية شبكات التواصل الإجتماعي في خاصية البناء ، للجمهور في ملف ضمن نظام محدد لتوضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يتواصلون ويشاركون في

سمات اللاتزامنية ، والعديد من المزايا الإضافية التي تجعل هناك فرق واضح في أساليب التوعية فالرسالة هي الوسيلة حسب ماكلوهان صاحب نظرية الحتمية التكنولوجية¹⁴.

ففي سنة 1964 انتقدت القناة من طرفه في كتابه " من أجل فهم وسائل الإعلام " ، فالوسيلة هي الرسالة تقودنا إلى التفكير أن قناة التوزيع تمارس تأثير هام على مستقبل الرسالة ، فماكلوهان ميز بين الوسائل الساخنة " كثيفة المعلومات ، ومنخفضة المشاركة ، والوسائل الباردة الجيدة للانتقاد ، عرض ماكلوهان يستحق أن يكون السبب في الاعتقاد بحيادية التقنية على فهم الرسائل ، فمعنى الرسالة يجب أن يكون فيه شيء له درجة انتباه كبيرة في الاتصال بين الأفراد ، بحيث يجب أن يكون موجه لخدمة أربعة مستويات " آليات نقل الرسائل ، ماذا نعتقد ، ماذا نريد القول ، ماذا يفهم المستقبل¹⁵ بالإضافة للجانب التقني الذي يسهم في نقل الرسالة بكفاءة.

من بين الفروقات الأخرى بين الإعلام البيئي التقليدي والإعلام البيئي الإلكتروني نجد:

- أن مصادر المعلومات البيئية محتكرة في الوسائل الاتصالية التقليدية ، إلا أن المصادر في الأنترنت غير محتكرة وحررة تتميز بتعدد حراس البوابة وقد تكون هي في حد ذاتها مصدرا للوسائل الإعلامية التقليدية في مجال البيئة.

-مختلف الفاعلين في الإعلام البيئي التقليدي هم هيئات رسمية لحماية البيئة ، كوزارات البيئة ، والصناعة إلا أن الفاعلين في الإعلام البيئي الإلكتروني يتمثلون في المؤسسات الصناعية والخدماتية بمختلف أنواعها ، الأفراد بمختلف فئاتهم وشرائحهم ووضعاتهم الاجتماعية والاقتصادية "شباب ، نساء ، أطفال" ، منظمات المجتمع المدني من جمعيات بيئية ، وأحزاب سياسية ناشطة في مجال البيئة ، باحثين ومختصين في العلوم البيئية ، كتاب ومدونين بيئيين.

- الإطار الجغرافي للإعلام البيئي التقليدي محدود ، بينما هو عبر الإعلام الإلكتروني غير محدود بل يتجاوز المستويات الوطنية إلى الإقليمية والعالمية وهو نقطة إيجابية لتدويل الرسالة الإعلامية البيئية.

وقد عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو عام 1992، التنمية المستدامة بأنها "ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل".

كما أشار المبدأ الرابع الذي أقره مؤتمر ريو دي جانيرو على أن: "تحقيق التنمية المستدامة لا يكون إلا بحماية البيئة التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها"²³، و هذان المبدعان اللذان تقررا باعتبارهما جزءاً من جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الحادي والعشرين، ينطويان على بعض الدلالات العميقة للغاية بالنسبة لاستخدام وإدارة الموارد الطبيعية، والنظام الإيكولوجي والبيئة.

أما الذي رسّخ هذا المفهوم وحدد ملامحه الكبرى فهي Gro Harlem Brundtland رئيسة وزراء النرويج، حيث لعبت دوراً هاماً في ترسيخه في تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة التي كانت تترأسها عام 1987، وأصبح هذا التقرير فيما بعد حاملاً لاسمها في أول التعارف الرسمية للتنمية المستدامة²⁴.

حيث عرفها هذا التقرير بأنها السعي لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بالقدرة على تلبية الحاجيات القادمة²⁵

وعندما يرتبط مفهوم الإعلام مع التنمية المستدامة، يظهر إعلام ذو نمط أوسع من الإعلام البيئي يسمى الإعلام المسؤول الذي يشمل في أبعاده مختلف الجوانب الاتصالية لمفهوم التنمية المستدامة الذي يشمل حسب المقاربة الأنجلوسكسونية 3 أبعاد تسمى بـ "P3، Profit، People، Planet" هي موضحة في الشكل البياني التالي:

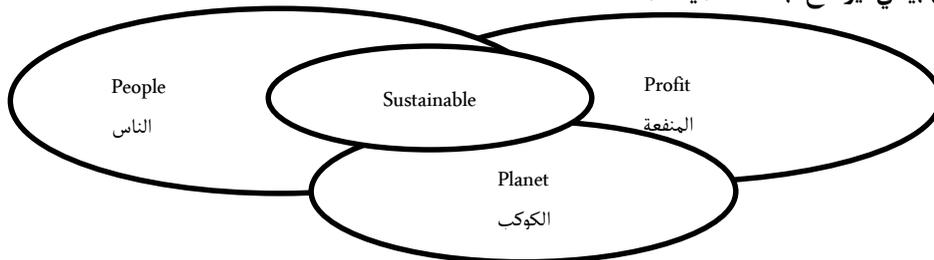
عرض ونشر والتفاعل مع قائمة الاتصالات التي أدلى بها آخرون داخل هذا النظام²⁰

يمكن ان نعرفه على أنه شبكة اجتماعية، يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شبكة "Facebook" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

مفهوم التنمية المستدامة

ولقد تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت باختلاف الفترات الزمنية والانتماءات الفكرية، فأصبحت المشكلة ليست في غياب التعاريف وإنما في تعددها وتنوعها، فقد عرفت بأنها التنمية المتجددة والقابلة للاستمرار، التنمية التي لا تتعارض مع البيئة، التنمية التي تضع نهاية لعقلية لانهائية الموارد الطبيعية وغير الطبيعية غير أن هذه التعاريف تفتقد للمرجعية لذا سنركز على التعاريف التي تتسم بالمرجعية²¹، فتعرف بأنها التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار و التواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية، والتي يمكن أن تحدث من خلال إستراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لذلك التوازن، الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي، والذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي²².

شكل بياني: يوضح أبعاد التنمية المستدامة



Référence²⁶: Mathieu Baudin : le développement durable ? Nouvelle idéologie du xxIe siècle ? édition

l'Harmattan, 2009, paris, page 18.

8- لفت الانتباه إلى البيئة من حولنا والتركيز عليها وذلك من خلال مواقف تمثيلية توضح أثر البيئة الصحية على حياتنا وسلامتنا

9- تناول السلوكيات الخاطئة في حياتنا اليومية والتي يمارسها بعض الأفراد لإظهارها في صورة مرفوضة بما يؤدي إلى التنفير منها ، حتى يتجنب باقي الأفراد الوقوع فيها أو تكرارها.

10- تصوير البيئة الطبيعية في أزهى صورها وألوانها بما ينمي داخل المواطن الرغبة والسعي إلى التمتع بتلك البيئة الجميلة النظيفة²⁸.

2-أساليب الإعلام البيئي في تحقيق التوعية البيئية

1- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة.

2- تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن وتبصره بدوره ومسؤولياته تجاه مشكلات البيئة

3- تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وتحقيقاتها ورسومها الكاريكاتيرية وغير ذلك من أساليب. 4- تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم على أن من شأن هذه الزيارات أن تنمي عند الناس المواقف الإيجابية نحو البيئة.

5- تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها ، وتسليط الضوء على أهدافها ونشاطاتها ودعم برامجها والعمل على إنجاح مشاريعها في المحافظة على البيئة.

6- إنجاح برامج التوعية الصحية والأسرية وبرامج التثقيف الجماهيري التي تنفذها المؤسسات الحكومية المختلفة كوزارات التربية والتعليم العالي والصحة والزراعة والطاقة والتنمية الاجتماعية والسياحة والمياه وغيرها.

7- توجيه معدي البرامج وكاتبي السيناريوهات والمخرجين إلى تطعيم البرامج والتمثيلات والأفلام بمعلومات خفيفة عن البيئة²⁹.

1-دور الإعلام البيئي وأساليبه في نشر الوعي البيئي

لعل الدور المهم للإعلام البيئي هو نشر الثقافة البيئية والرقي بالوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، من أجل حماية البيئة والبحث عن سبل الحد من مشكلاتها الحالية ، لأن الإنسان الذي لا يعرف بيئته سوف يدمرها وبالتالي فإنه يدمر نفسه ، دون أن يعلم ، وهنا يأتي دور الإعلام البيئي في توعية هذا الإنسان بالأضرار المحدقة ببيئته ، وتوعيته لكيفية مواجهتها والحد منها ، وأيضا توعيته بالطريقة المثلى للتعامل مع بيئته والمحافظة عليها بل وتحسينها.

"فوسائل الإعلام تضطلع بمهمة هامة تتمثل في تحريك الاهتمام الجماهيري بجرائم البيئة وبلورة رأي قادر على التصدي لها فوسائل الإعلام من أكثر المؤسسات التربوية قدرة على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع " ²⁷ ويمكن تلخيص دور الإعلام البيئي في النقاط التالية:

1- نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

2- الترشيد للتخلص من القمامة والمخلفات بالسلوك الإنساني

3- تكوين ثقافة جديدة تهدف لتحقيق بيئة أفضل 4- إنتاج برامج متخصصة وأعمال تلفزيونية تسجيلية حول حماية البيئة من أخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة

5- عرض برامج إرشادية وبرامج توعوية مختلفة بالتلفزيون وأماكن تجمع الجماهير والشباب

6- تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة ، ويتحقق هذا من خلال البرامج والمسلسلات الهادفة والإعلانات المعتمدة على الرسوم المتحركة.

7- الإعلان التلفزيوني كأحد الأدوات الفعالة في تناول موضوع البيئة " محاربة السلوكيات المختلفة ومواجهة أخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة" ، من خلال الرسائل الإعلانية التي تدور حول أفكار مختلفة.

3- جمهور الإعلام البيئي

من هو جمهور الإعلام البيئي وماذا ينتظر من وسائل الإعلام؟ إنه جمهور ذكي لم يعد يقبل رشقه بالمعلومات المعاد تدويرها، وأصبح ينتظر إعلاما موثقا وتحليلا علميا يرتفع بموضوع البيئة إلى مستوى القضية الكبرى.

ليس جمهور الإعلام البيئي محصورا في الناشطين البيئيين والجمعيات البيئية، فهو يمتد في قطاعات المجتمع جميعا، وتتقاطع فيه الاختصاصات والأعمار، الناشطون البيئيون والجمعيات الأهلية وأصحاب الاختصاصات العلمية المرتبطة بالبيئة، هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، لأنه يخاطب اهتمامهم المباشر غير أن على الإعلام البيئي الذكي أن يثير إهتمام المعنيين الآخرين، السياسيين، والمؤسسات الحكومية، والصناعيين، ناهيك عن المثقفين والطلاب والمهنيين والموظفين وربات البيوت.

على الإعلام البيئي أن يحدد قطاعات جمهوره، ويتوجه إليها بمعلومات موثقة مفيدة تثير اهتمامها، إذ أن المعلومات وطريقة تحليلها تبقى العنصر الأساسي في نجاح الإعلام البيئي، في الوصول إلى جماهيره، وعليه أيضا احترام إهتمامات الجمهور، وهذا لا يحصل حاليا، لقد أظهر استطلاع للرأي العام البيئي في العالم العربي أن الجمهور يضع في أولى إهتماماته تلوث الهواء والنفايات الخطرة والأخطار الصحية من المبيدات والأسمدة بينما نجد أن هذه المواضيع بقيت شبه غائبة في الإعلام العربي³⁰

تتجسد جماهير الإعلام البيئي بشكل عام في:

قطاعات حكومية ومؤسسات حكومية بيئية " وزارات البيئة، والهيئات والمراكز الحكومية لحماية البيئة " وسائل الإعلام والصحفيين ومهنيي الإتصال الجمعيات البيئية ومختلف منظمات المجتمع المدني رجال الصناعة والمؤسسات الاقتصادية الرأي العام ومختلف الجماهير بمختلف فئاتهم " نساء، رجال أطفال"

4- الإعلام البيئي الإلكتروني وتخضير الإعلام الجديد

الوسائل والوسائط الإعلامية الجديدة تتميز بسرعة الانتشار وسهولة الوصول للفئات المستهدفة في أي مجال من

- مجالات الحياة، ولذلك أصبح من الأهمية بمكان استخدام وتوظيف هذه الوسائط في نشر الوعي البيئي بين الجماهير
- من خلال الوسائط الجديدة يمكن القيام بحملات توعوية مكثفة لمحاربة السلوكيات الضارة بالبيئة والتي تنتشر في مجتمع من المجتمعات وتؤثر سلبا على البيئة والإنسان وعلى الكائنات الحية
- ومن الأدوار الهامة للإعلام الجديد في الحفاظ على البيئة توعية المستخدمين بمخاطر التدهور البيئي على الكرة الأرضية وتوعيتهم بمخاطر التلوث البيئي والنفايات وبخاصة النفايات الإلكترونية التي يزداد حجمها باستمرار بل ويتضاعف نتيجة التقنيات الحديثة التي تدخل الأسواق كل يوم، وإقبال الجماهير على اقتناء المنتجات الجديدة والتخلص من المنتجات القديمة التي تحتوي على مواد ضارة بالبيئة مثل المعادن الثقيلة كالزئبق والرصاص والكاديوم
- وتخضير الإعلام الجديد يمكن تحقيقه من خلال عدة أمور منها:
- الاهتمام بالموضوعات البيئية وذلك باستخدام الألوان والتصاميم والشعارات التي تدعو للمحافظة على البيئة في المواقع والمنشآت
- الاهتمام بالبعد والأثر البيئي في تغطية الأحداث التي لها صلة بالبيئة ولها تأثير على صحة الإنسان وعلى الكائنات الحية الأخرى وبخاصة الأصناف المهددة بالانقراض
- حث الجماهير على ترشيد استخدام التقنيات الحديثة حتى لا تتحول إلى مصدر جديد للتلوث البيئي، واستنزاف الطاقة والموارد الطبيعية، فالتقليل من استخدام محركات البحث يساهم في ترشيد الطاقة وحماية البيئة، حيث تشير التقارير إلى عملية البحث الواحدة باستخدام محرك البحث "جوجل"، تستهلك قدرا من الطاقة يكفي لتشغيل مصباح كهربائي لمدة ساعة.
- دعم الشركات التي تستخدم الطاقات المتجددة في أنشطتها مثل طاقة الرياح، فهناك على سبيل المثال شركات استضافة لمواقع الانترنت ومحركات بحث يتم تشغيلها بواسطة الطاقة النظيفة والمتجددة.
- تشجيع الممارسات البيئية التي تحد من استهلاك الموارد البشرية، ومن الأمثلة على ذلك الحد من استهلاك المنتجات البلاستيكية، والتقليل من استخدام الأوراق في

والاقتصادية والسياسية ومتابعتها ومناقشتها ، وكأداة إعلانية توعوية.

تطبيقاته المختلفة: يمتاز الفيسبوك بأنه من أكثر الوسائل الاجتماعية قدرة على العمل ضمن تطبيقات عدة مثل اليوتيوب ، Iphone ، الدردشة ، التويتر ، خدمات التلفون النقل إلخ بل إنه يتيح لصاحب الموقع خلق التطبيق الذي يرغبه ... وهذا ما يساعد القائم على الحملة التوعوية في ربط الفيس بوك بمواقعه على الأنترنت وربطه بالوسائل الاجتماعية الأخرى بل ووسائل الإتصال المختلفة.

إستخدامه في التنظيم والإجتماعات: يمكن الإفادة من الفيس بوك في تنظيم التجمعات التي تحتاجها الحملة والمقابلات التي ترغب في قيامها ، كما أنه من أفضل الوسائل في الوصول للجماهير المستهدفة بدقة³².

كما يتمتع موقع الفيسبوك بمجموعة من الخصائص الأخرى نجد من أهمها:

- يستخدم الأغلبية الساحقة من الشباب موقع الفيس بوك في وقت كبير طوال اليوم للتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم من خلال الموقع

يتيح موقع الفيس بوك الشباب فرصة تحميل الصور والمشاركة في مجموعات النقاش والتمتع بالألعاب على ملفاتهم الشخصية ، حيث يتم تحميل أكثر من 14 مليون صورة يوميا على الملفات الشخصية للشباب

- يمكن للمستخدمين الاشتراك في شبكة أو أكثر على موقع الفيس بوك حسب التخصصات أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو الأصدقاء ، وهذه الشبكات تتيح للمشاركين الإتصال بالأعضاء في نفس الشبكة بإضافة أصدقاء جدد لصفحتهم مع إتاحة الفرصة لهم لتصفح ورؤية الصفحات الشخصية لأعضاء نفس الشبكة

- يقوم الفيس بوك بتزويد المستخدمين بالأخبار الجديدة سواء كانت News feed والتي تسمح للمستخدم أن يحصل على أحدث العناوين الرئيسية والأنشطة التي قام بها أصدقائه أو المجموعات المشارك بها و Mini feed والتي تزود المستخدم بتفاصيل هذه الأنشطة أو الأخبار .

- يعد الفيس بوك واحدا من أكثر المواقع الاجتماعية شعبية ويتضاعف عدد مستخدميه النشطين كل

عمليات الطباعة والتصوير ، وذلك من خلال توفير نسخ إلكترونية من الكتب.

- تشجيع المستخدمين على توفير الطاقة ، وذلك من خلال تعديل وضبط إعدادات الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمونها لكي تكون أقل استهلاكاً للطاقة " نمط موفر للطاقة".

- نشر مفهوم الرفاهية الحديثة المتوافقة مع البيئة ، ودعوة الجماهير إلى التخلي عن مظاهر الرفاهية التقليدية التي أضرت بالتوازن البيئي وعرضت الكثير من الكائنات الحية للانقراض

- عرض المبادرات الرائدة والتجارب الناجحة في التوعية البيئية وفي المحافظة على البيئة من التلوث ، ومن الأمثلة على ذلك تجربة رجل الأعمال "بول بوليزوتو" ، الذي كون ثروته من خلال مشروعات وأفكار ترتبط مباشرة بحماية البيئة ، وهو مؤسس شركة إيكو ميديا. التي جعلته أحد رواد الإعلان الأخضر ، وتم اختياره في عام 2008 ضمن أبرز 10 مستثمرين في مجال حماية البيئة ، وفي عام 2009 منحه مؤتمر عمد المدن الأمريكية جائزة التفوق في مجال الشراكة بين القطاعين الخاص والعام.³¹

- 5- مساهمات موقع الفيسبوك كأحد تطبيقات الإعلام الجديد في نشر ثقافة التنمية المستدامة

يستطيع موقع الفيسبوك أن يقوم بأدوار أساسية في حملات التوعية الإعلامية وذلك بنشر ثقافة التنمية المستدامة ، خاصة إذا ما تم توظيفه ضمن منظومة الوسائل الإعلامية للحملة التوعوية ، وذلك للخصائص الكبيرة التالية التي يمتلكها:

إنتشاره الواسع: حيث للفيسبوك شعبية كبيرة وانتشار متزايد ليس فقط عالميا ، ولكن أيضا محليا حيث توضح الدراسات الميدانية الحديثة التي تمت في المملكة إنتشاره بين الشباب والفتيات على حد سواء حيث أن إنتشاره في تزايد مستمر.

خصائصه المتعددة: يستخدم الفيسبوك اليوم من قبل مستخدميه في أغراض شتى بناء على نوعية وطبيعة وديمغرافية مستخدميه فهو يستخدم كأداة اتصالية بين الأصدقاء والمعارف ، وأداة للتعرف على الأخبار الاجتماعية

بمسؤوليتها الاجتماعية فهذا الفضاء يسمح بتبادل الأفكار والانتفاف حول القضايا البيئية كما يسعى لتغطية الأحداث الاقتصادية والبيئية بطريقة إعلامية مهنية، تراعي اهتمامات الجمهور، وتلبي احتياجاته بتنوع المادة الإخبارية الموجهة أساساً لخدمة البيئة والترويج لاقتصاد أخضر، بالإضافة إلى ما يلبي أذواق واهتمام الجمهور في مختلف المجالات.

تضم هذه الصفحة 1.150 شخص مع ازدياد المعجبين بالصفحة ما يسمح بالمشاركة العربية على التوافق في حماية البيئة لان الخطر لا يقتصر على دولة بل أصبح التلوث زاحفاً يخترق كل الحدود⁽²⁵⁾ ونظراً لتوسع مجال هذه الصفحة ساهم بإنشاء موقع إلكتروني متنوع لها يعنى بالقضايا البيئية بالدرجة الأولى و تضمين الفئة الشبابية كعنصر فاعل لتلاقى الآراء والأفكار بالتشكيل الإيجابي نحو تفعيل هذا الفضاء الرقمي لصالح القضايا البيئية، فصفحات الفاييس بوك البيئية تعمل على دفع الشباب وإشراكهم ضمن مخططات حماية البيئة من حملات توعية، عمليات إصلاح البيئة، دورات تدريبية، إعلان مؤتمرات، عمليات التشجير وغيرها، من الحملات المهمة بالبيئة.³⁴

عام وذلك بعد توسع نطاق استخدامه من خلال الهاتف الخليوي

- يتمتع موقع الفاييس بوك بقدرته على بناء العلاقات الاجتماعية وإمكانية المشاركة بملفات الصور والفيديو باعتباره موقعاً يمثل مزيجاً من غرف المحادثة ومعرضاً للصور بأنواعها ومساحات للكتابة والتعليق بجانب صندوق البريد الإلكتروني كما يستخدم لبناء وتدعيم العلاقات والترويج للأفكار والآراء والمشروعات الفردية والجماعية وقد اشار Kristin Drogos إلى أن متوسط أعداد تحميل الصور وملفات الفيديو على موقع الفاييس بوك وصل إلى 5 مليون ملف كما وصل عدد الملفات الشخصية Status التي يقوم الأفراد بتحديثها في خلال شهر واحد إلى 60 مليون ملف.³³

1-5- نماذج عن مجموعات وصفحات بيئية ناشطة

على مستوى الوطن العربي بموقع الفاييسوك

إيكو للتسويق البيئي

تعد صفحة إيكو للإعلام والتسويق من الصفحات الهامة على الفاييس بوك تعمل على تقديم الخدمات الإعلامية والتسويقية بأعلى جودة بما يخدم قضايا البيئة مع الالتزام



صفحة مجلة البيئة والتنمية بالفايس بوك

يومية ومقالات لكتاب عرب وأجانب يكتبون خصيصاً لصفحة المجلة التي يتخطى عدد زوارها 80 ألفاً يومياً.³⁵

2-5- التوعية البيئية كجزء أساسي من ثقافة التنمية

المستدامة عبر موقع الفاييسوك

وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفاييسوك حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية

كذلك تم عرض صفحة المجلة على فيسبوك www.facebook.com/Afedmag التي باتت تضم بعد أقل من سنة على إطلاقها أكثر من 400 ألف متابع ويبلغ معدّل زائريها أكثر من 35 ألف شخص يومياً، تعتبر صفحة المجلة على الفاييس بوك كامتداد للموقع الإلكتروني المحدث لمجلة "البيئة والتنمية" www.afedmag.com الذي بات يضم أرشيف المجلة كاملاً وهو بمثابة مرجع بيئي يضع بمتناول الطلاب والباحثين مجاناً آلاف الصفحات والمقالات البيئية التي نشرت على مدى 18 سنة، بالإضافة إلى أخبار

— جمعية الجزائرية للتراث والبيئة وتحسين المناطق الصحراوية فرع حاسي مسعود وتضم 144 عضو ، وتهتم هذه الجمعية بحماية المناطق الصحراوية من التلوث الصناعي بفعل الشركات النفطية بالإضافة إلى حماية الثروة الحيوانية (الإبل) والطابع الجمالي للمناطق الصحراوية.

بالإضافة إلى مجموعات أخرى وصفحات لحماية البيئة على المستوى العربي و أهمها على الفيس بوك صفحة الاتحاد العربي للشباب و البيئة وهي منظمة عربية تطوعية ضمن الاتحادات الشبابية العربية التابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بجامعة الدول العربية تهدف مناقشة المشاكل البيئية في الوطن العربي من زاوية علمية و تحديد دور الشباب العربي في مواجهة هذه المشاكل والتصدي لها إذ تضم 2.354 شخص ، أما الصفحات العالمية فهي كثيرة التي تنادي بحماية البيئة و التي تضم تجمعاً عالمياً يطرح كل القضايا البيئية الشائكة في العالم أهمها صفحة منظمة السلام الأخضر .

لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب إنتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديهم.

وفيما يلي بعض عناوين الصفحات الخاصة بالجمعيات والمنظمات البيئية على المستوى الوطني لحماية البيئة التي اضحت تعرف التفافاً من قبل الشباب بغية تحقيق ثقافة بيئية شاملة وهي:

— جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم في إطار التنمية المستدامة بأرزويو (Apeatdd) وتضم الصفحة الخاصة بهذه الجمعية 923 مشترك ، وهي تساهم في التوعية البيئية من خلال إطلاق الحملات التحسيسية لتنظيف الأحياء وكذا الشواطئ بمنطقة وهران وضواحيها ، وهي من ضمن جمعيات المجتمع المدني ولها مقر إلى جانب نشاطها عبر موقع الفيسبوك.

— جمعية البيئة والمجتمع جيجل: ونضم الصفحة الخاصة بها 212 مشترك وشعارها بيئتنا حياتنا وتعنى هذه الجمعية بدورها بحماية البيئة البحرية ، وكذا المناطق الحضرية والأحياء على مستوى ولاية جيجل.

3-5 الناشطين في مجال التنمية المستدامة عبر موقع الفيسبوك: رؤية وصفية تحليلية"

أولاً: عينة من الناشطين في مجال الإعلام البيئي والتنمية المستدامة عبر موقع الفيسبوك

الرابط	عدد الفاعلين	النوع	اسم الصفحة أو المجموعة
https://www.facebook.com/a3lam.be2e/info/?tab=page_info	1142	صفحة بيئية	إعلام بيئي
https://www.facebook.com/nonna.nermo.982?fref=ts	86	صفحة بيئية	إعلام بيئي
https://www.facebook.com/pr.menofiauniversity	50	صفحة بيئية	إعلام بيئي المنوفية
https://www.facebook.com/groups/350546461816566/	384	مجموعة	مادة توعوية بيئية الجامعة الهاشمية 2
https://www.facebook.com/sami.abd.7399?fref=ts	439	صفحة	إعلام وتوعوية بيئية ديالي
https://www.facebook.com/pages/D%C3%A9veloppement-durable/104001926303150?fref=ts	10927	صفحة	Développement durable
https://www.facebook.com/MS2D.Maroc?fref=ts	4969	صفحة	Maroc Sciences Développement Durable
https://www.facebook.com/Maroc.MS2D/?fref=ts	350	صفحة	Sciences et Développement Durable
https://www.facebook.com/mascara.eco/?fref=ts	4423	صفحة	Environnement et développement durable -Algérie
https://www.facebook.com/groups/159143827485467/?fref=ts	15	مجموعة	تنمية مستدامة
https://www.facebook.com/groups/1095224170489512/?fref=ts	229	مجموعة	شباب أفوار من أجل تنمية مستدامة
https://www.facebook.com/groups/192402350933327/	581	مجموعة	جمعية مواطنة وتنمية مستدامة
https://www.facebook.com/groups/486649704678629/?fref=ts	127	مجموعة	الأرض الخضراء جمعية خيرية بيئية
https://www.facebook.com/65420344648330	-	صفحة	جمعية أصدقاء البيئة والتنمية
https://www.facebook.com/9920080041	-	صفحة	جمعية الأمل للمحافظة على البيئة
https://www.facebook.com/profile.php?id=1000216659900&fref=ts	-	صفحة	جمعية حماية البيئة قالة
https://www.facebook.com/294551491726/?fref=ts	-	مجموعة	جمعية البيئة من أجل التنمية المستدامة
https://www.facebook.com/groups/486649704678629/	1256	مجموعة	جمعية شباب وبيئة للألفية الثالثة

ثانياً: عينة من الناشطين في مجال التربية البيئية

الرابط	عدد الفاعلين	النوع	اسم الصفحة أو المجموعة
https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%83-1637443746520782/?fref=ts	132	صفحة	التربية البيئية المستدامة شبكة الكرك
https://www.facebook.com/groups/414740601943998/	1250	مجموعة	منتدى التربية البيئية والتنمية المستدامة
https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-153543991369547/	141	صفحة	التربية البيئية وترقية السياحة
https://www.facebook.com/pages/%C3%89ducation-%C3%A0-l'environnement-et-au-d%C3%A9veloppement-durable/103367189695520?rf=830005277052687	416	صفحة	Éducation à l'environnement et au développement durable

من الجمعيات البيئية ذات الطابع الوطني والمحلي والعربي ، مع وجود عدد ضئيل من الناشطين البيئيين المسؤولين عن مكاتب الدراسات البيئية ، كما تم ملاحظة ضعف الإهتمام من طرف الهيئات الحكومية لحماية البيئة عبر موقع الفيسبوك ، وضعف دور المراكز البحثية البيئية التي يغيب دورها في النشاط الإتصالي عبر موقع الفيسبوك.

فمختلف الفاعلين البيئيين في الصفحات والمجموعات البيئية هم منظمات المجتمع المدني وبشكل خاص الجمعيات البيئية ، في حين يقل دور الهيئات الرسمية لحماية البيئة عبر موقع الفيسبوك كالوزارات.

- يقل اهتمام المستخدمين العامين من الأفراد بانشغالات التوعية البيئية عبر مواقع التواصل نظرا لاستخدامها بشكل كبير لأغراض العلاقات الاجتماعية والتواصل العام بين الأفراد.

- نسبة كبيرة من الناشطين البيئيين من خلال ملاحظة المحتويات المنشورة في الصفحات البيئية والمجموعات البيئية يمارسون أنشطة إعلامية بيئية تفاعلية تهدف إلى رفع مستوى الوعي البيئي العام لدى مستخدمي موقع الفيسبوك ، وتحليل الرسالة الإتصالية بشكل دقيق نجد أن أغلب المضامين تندرج في إطار أهداف إعلامية بيئية بنقل أخبار عن البيئة وما لوحظ عن هذا الجانب الإعلامي غياب الرؤية التحليلية للأخبار البيئية مع طغيان الجانب الإخباري الإعلامي فقط.

- أغلب المعلومات البيئية عبر الصفحات البيئية ، هي تقنية غامضة نشرت بدون تبسيطها للقاري وتحليلها ، وهو من بين اسباب ضعف الإهتمام بالتفاعل مع صفحات الناشطين البيئيين.

- من خلال رصد بعض الصفحات والمجموعات البيئية أعلاه ، لاحظت أن بعض المقالات حررت بطريقة لا تراعي فنيات التحرير الصحفي ، ولا تراعي اللغة الإعلامية واللغة العلمية.

- تم ملاحظة ضعف الإهتمام بأنشطة التربية البيئية ما عدا في إطار مناسباتي وأعياد خاصة بالبيئة ، كعرض أنشطة التشجير والإحتفالات بالمناسبات البيئية ، في حين يغيب البعد التربوي البيئي بمختلف أدواته ووسائله.

- تم ملاحظة وجود عدد معتبر من المضامين البيئية الهادفة لنشر الثقافة البيئية ، بمختلف وسائلها ، تتعرض

6- نتائج تحليل شبكة الملاحظة والمقابلة على عينة من الصفحات البيئية ، والمجموعات البيئية الموضحة في الجدول أعلاه:

قمنا باختيار عينة متكونة من خمسة صفحات بيئية ، وخمسة مجموعات بيئية من الجدول أعلاه هي " صفحة إعلام وتوعية بيئية ديالي ، صفحة ، صفحة Environnement et développement durable -Algérie ، صفحة جمعية حماية البيئة قالمة ، صفحة جمعية اصدقاء البيئة والتنمية ، صفحة جمعية الأمل للمحافظة على البيئة. "

أما المجموعات البيئية فهي "مجموعة شباب أفوار من أجل تنمية مستدامة " ، " مجموعة جمعية مواطنة وتنمية مستدامة " ، " مجموعة شباب وبيئة للألفية الثالثة " ، " مجموعة منتدى التربية البيئية والتنمية المستدامة " ، " مجموعة جمعية البيئة من أجل التنمية المستدامة "

بالنسبة للنتائج فكانت كما يلي:

- هناك اهتمام ملحوظ من طرف الناشطين البيئيين عبر موقع الفيسبوك بموضوع التنمية المستدامة الإعلام البيئي والتربية البيئية ، لكن هناك تفاوت واختلاف في نسبة الاهتمامات بين متصفح هذه الصفحات بهذه المواضيع.

- تتناول هذه الصفحات أو المجموعات مواضيع التنمية المستدامة ، الإعلام البيئي وحملات التوعية البيئية وحملات التشجير والنظافة ، مواضيع التربية البيئية والطاقت المتجددة النظيفة وأنواعها المختلفة واستخدامات الطاقة البديلة.

- تهدف المجموعات إلى إيجاد أفكار جديدة وتبادلها بين الأعضاء وطرح الآراء ووجهات النظر ومناقشتها نقاشا علميا بحثا ، فالمجال البيئي مجال ثري للمناقشة والاهتمام خصوصا من طرف المختصين البيئيين والجمعيات الناشطة في مجال حماية البيئة.

- بالنسبة للقائمين بعملية الإعلام البيئي عبر موقع الفيسبوك فهم ، المختصين في مجالات البيئة وعلم البيئية ، والإعلام البيئي والتربية البيئية

ينشط أغلب المختصين في إطار توعوي حر شخصي ، مع وجود بعض المختصين الذين ينشطون في إطار رسمي لمنظمات حكومية وغير حكومية مختصة بالبيئة ، تليها نسبة

الجمعيات تم تحريك قضية الغاز الصخري في الجزائر عبر موقع الفيسبوك .

- ينظر المبحوثين أيضا للفيسبوك بأنه وسيلة هامة لنشر ثقافة التنمية المستدامة والوعي البيئي بوجود جمهور واعي ومسؤول بيئيًا

- حيث أن الفيسبوك وسيلة تأثير هامة على المعارف الإتجاهات والسلوكيات البيئية.

- من بين معوقات إستخدام الفيسبوك في التوعية البيئية وفي نشر ثقافة التنمية المستدامة هي ضعف الإهتمام بالبيئة من طرف المستخدمين وقلة تفاعليتهم بالرغم مما تتيحه الوسيلة التكنولوجية " الفيسبوك من إمكانيات تفاعلية" ، فهناك عدم إهتمام بالمنشورات البيئية وحملات التوعية البيئية من طرف السواد الأعظم من المستخدمين ما عدا المختصين والناشطين البيئيين عبر موقع الفيسبوك وبعض المهتمين بالبيئة ، وهو ما يحد من فاعلية الإعلام البيئي الإلكتروني ، بالنسبة لهذه النقطة وفق رأي الباحث بالإستناد إلى دراسات سابقة ، فعدم الإهتمام بالبيئة قضية مطروحة ليس فقط في الفيسبوك بل حتى في وسائل الإعلام الكلاسيكية " صحافة ، إذاعة ، تلفزيون "

- يرجع سبب عدم إقبال المستخدمين على مواضيع الوعي البيئي إلى ضعف التنشئة الإجتماعية البيئية ، بالإضافة لترتيب أولويات المستخدمين لإستخدام مواقع التواصل لأغراض التواصل الشخصي والعلاقات الإجتماعية مع الإهتمام بمضامين ترفيهية بالدرجة الأولى ، وغياب الإهتمام بالمضامين الجادة.

- أجاب المبحوثين من خلال المقابلة الإلكترونية أن الوعي البيئي في العالم الحقيقي يعاني من إختلالات كبيرة ، فمابالك بالوعي البيئي في العالم الافتراضي ، وهو ما يستدعي إعادة بناء الوعي من اللبنة الأولى للفرد وصولا لأدوار مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية للمساهمة في بناء مواطن واعي ومسؤول بيئيًا ينشر رسالة حماية البيئة بكل الوسائل بما فيها الوسائل الإتصالية الحديثة.

خاتمة

في ختام هذه الورقة البحثية ما نؤكد عليه من خلال إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية هو أن الإعلام البيئي

لوسائل حماية البيئة ، تكنولوجيات حماية البيئة ، عرض اساليب معالجة المشاكل البيئية ، الثقافة الإستهلاكية البيئية

- مختلف مواضيع القضايا البيئية تركز على مواضيع التلوث والنفايات ، الإحتباس الحراري ، الطاقة ، التنمية المستدامة ، مع ضعف الإهتمام بقضية التصحر وتناقص التنوع البيولوجي في حين أنه هناك مجالات مهمة تستحق التوعية والتحسيس كآليات حماية البيئة ، وتوظيف التكنولوجيا لحماية البيئة ، ومواضيع الاستهلاك الأخضر .

-من خلال المقابلة مع عينة من الناشطين البيئيين في الجدول أعلاه ، فأغلب وسائل الإتصال المستخدمة هي الوسائل التفاعلية ، من خلال إستخدام أسلوب المنشورات ، أسلوب المحادثة الإلكترونية ، نشر الفيديوهات والصور ، بشكل عام إستخدام كل وسائل الإتصال المتاحة عبر الموقع .

- من خلال إستخدام الملاحظة والمقابلة بالنسبة للتفاعلية مع صفحات الناشطين البيئيين والمجموعات البيئية ، فهي ضعيفة جدا من طرف المستخدمين بشكل عام ، حيث أن الأشخاص الذين يتفاعلون مع المواقع هم في الغالب هم من المستخدمين الذين لديهم إهتمام خاص بالبيئة ، كالمختصين البيئيين ودارسي العلوم البيئية ، والجمعيات البيئية ، ويكاد يغيب التفاعل من المستخدمين الذين لديهم استخدام عام لمواقع التواصل الاجتماعي وإن وجدت تفاعلية فهي ضئيلة جدا ولا تتعدى الضغط على " إعجاب فقط" بدون نشر وبدون تعليق ، مع ملاحظة وجود درجة تفاعلية معتبرة من طرف الناشطين البيئيين والمختصين البيئيين المنضمين لهذه الصفحات والمجموعات البيئية ، اشكال التفاعلية إجمالاً تدرج في إطار " الإعجاب ، النشر ، والتعليق " ..

7-بالنسبة لنتائج المقابلة كانت كمايلي

- يعتبر الفيسبوك وسيلة هامة وفاعلة للتوعية بقضايا البيئية والتنمية المستدامة إذا تم تخطيط إستراتيجية توعوية جيدة عبر هذا الموقع للإستهداف الجماهيري المناسب ، كما أنها وسيلة إعلامية مناسبة لتكوين رأي عام بيئي نحو قضية أو مشكلة بيئية وخير مثال كما اجابت بعض

بناء إستراتيجية إتصالية بيئية قادرة على الإستهداف الجيد للمستخدمين

- يرجع سبب عدم إقبال المستخدمين بشكل كبير على مواضيع الوعي البيئي إلى ضعف التنشئة الإجتماعية البيئية ، بالإضافة لترتيب أولويات المستخدمين لإستخدام مواقع التواصل لأغراض التواصل الشخصي والعلاقات الإجتماعية مع الإهتمام بمضامين ترفيهية بالدرجة الأولى ، وغياب الإهتمام بالمضامين الجادة .

- يقل اهتمام المستخدمين العامين من الأفراد بانشغالات التوعية البيئية عبر مواقع التواصل نظرا لاستخدامها بشكل كبير لأغراض العلاقات الاجتماعية والتواصل العام بين الأفراد .

- نسبة كبيرة من الناشطين البيئيين من خلال ملاحظة المحتويات المنشورة في الصفحات البيئية والمجموعات البيئية يمارسون أنشطة إعلامية بيئية تفاعلية تهدف إلى رفع مستوى الوعي البيئي العام لدى مستخدمي موقع الفيسبوك ، وتحليل الرسالة الإتصالية بشكل دقيق نجد أن أغلب المضامين تندرج في إطار أهداف إعلامية بيئية بنقل أخبار عن البيئية وما لوحظ هو غياب الرؤية التحليلية للأخبار البيئية .

"بشكل عام الإعلام البيئي كمجال إعلامي إستراتيجي ما زال في مرحلته الجنينية يعاني من غياب إستراتيجية إعلامية بيئية وما زال إعلام مناسبات يبرز عند ظهور المشاكل والأزمات البيئية وخلال المناسبات كالاحتفال باليوم الوطني أو اليوم العالمي للبيئة ثم يختفي لأجل غير مسمى في ظل هذا الزخم من المشاكل نلاحظ كذلك عدم تحديد أولويات مجالات الرسالة الإعلامية ، الإعلام البيئي الإلكتروني يعاني كذلك من نقص الميزانية وضعف الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى غياب الوعي البيئي في المجتمع انطلاقا من رجل الشارع إلى صانع القرار ، من المشاكل التي يعاني منها الإعلام البيئي كذلك غياب منهاج إعلامي واضح للتعامل مع القضايا البيئية" .³⁶

الإلكتروني أداة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة ، فشبكات التواصل الإجتماعي وسائط فائقة متعددة الاستخدامات والتأثيرات ، خصوصا إذا ما تم استخدامها لخدمة مجالات متخصصة بالتنمية المستدامة ، فالبيئة والوعي البيئي الركيزة الأولى لتحقيق تنمية مستدامة ويمكن الاستدلال بالتجربة الماليزية في تحقيق التنمية في الستينات حيث كانت محاور الإستراتيجية التنموية تستهدف تغيير سلوك الإنسان تجاه بيئته واحترام الوطن سيكون ضرورة حتمية لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة ، هذه الدراسة الاستطلاعية وضحت الملامح العامة لمفهوم الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ، من خلال تقديم جملة من النماذج التي خلصنا من خلالها للنتائج التالية:

- تنامي الاهتمام بموضوع البيئة من طرف

الناشطين البيئيين في عبر موقع الفيسبوك ، حيث يعتبر وسيلة هامة للناشطين البيئيين ، غير أن هذا الإهتمام لا يزال ضئيل حيث تم رصد عدد قليل من المختصين البيئيين عبر الموقع ، وجميعات بيئية قليلة ، ونسبة ضئيلة من الصفحات البيئية الإلكترونية ذات الطابع الرسمي الحكومي .

- بالنسبة للقائمين بعملية الإعلام البيئي عبر موقع

الفيسبوك فهم ، المختصين في مجالات البيئة وعلم البيئية ، والإعلام البيئي والتربية البيئية ينشط أغلب المختصين في إطار توعوي حر شخصي ، مع وجود بعض المختصين الذين ينشطون في إطار رسمي لمنظمات حكومية وغير حكومية مختصة بالبيئة ، تليها نسبة من الجمعيات البيئية ذات الطابع الوطني والمحلي والعربي ، مع وجود عدد ضئيل من الناشطين البيئيين المسؤولين عن مكاتب الدراسات البيئية ، كما تم ملاحظة ضعف الإهتمام من طرف الهيئات الحكومية لحماية البيئة عبر موقع الفيسبوك ، وضعف دور المراكز البحثية البيئية التي يغيب دورها في النشاط الإتصالي عبر موقع الفيسبوك .

- الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك

كوسيلة لتحقيق التنمية لا يزال يفتقد للكادر الإعلامي المتخصص والمتمرس والمؤهل في الإعلام البيئي ، من خلال

ملحق 1- شبكة ملاحظة لعينة من الصفحات والمجموعات البيئية عبر موقع الفاييسوك

الناشطين البيئيين بموقع الفاييسوك في الجزائر "ملاحظة إستطلاعية"														
متخصصين في مجالات علم البيئة " أساتذة ، طلبة "			جمعيات بيئية محلية ووطنية			مكاتب للدراسات البيئية			مواطنين مهتمين بالبيئة			هيئات رسمية حكومية لحماية البيئة "الوزارة ومديريات البيئة"		
✓			✓			✓			✓			✓		
الناشطين البيئيين يشاركون في تحقيق التوعية البيئية بموقع الفاييسوك في الجزائر من خلال:														
يتكوبن مجموعة بيئية			إنشاء صفحات بيئية توعوية			إنشاء حساب تواصل بيئي عبر موقع الفاييسوك			التواصل مع المهتمين البيئيين والمشاركة معهم			الترابط بين مجموعة وغير المهتمين للتعميم التوعية		
✓			✓			✓			✓			✓		
التوجهات البيئية للناشطين البيئيين														
1 الإعلام البيئي														
أخبار بيئية			دراسات علمية بيئية			تقارير بيئية			إتفاقيات بيئية			قوانين وتشريعات بيئية		
محلية			وطنية			عالمية			✓			✓		
✓			✓			✓			✓			✓		
2-التربية البيئية														
المناهج المدرسية			الأنشطة البيئية			البيستنة			المسابقات			حملات التشجير		
✓			✓			✓			✓			✓		
3-الثقافة البيئية														
وسائل حماية البيئة			المشاكل البيئية			قوانين وتشريعات			المستجدات البيئية			تكنولوجيات حماية البيئة		
✓			✓			✓			✓			✓		
مواضيع التحسيس البيئي														
التلوث			النفايات			الطاقة			الإستهلاك			التنمية المستدامة		
✓			✓			✓			✓			✓		
وسائل الإتصال المستخدمة في نقل الرسالة البيئية عبر موقع الفاييسوك														
منشورات كتابية			محادثة إلكترونية			وسائل سمعية			وسائل بصرية			سمعية		
✓			✓			✓			✓			✓		
✓			✓			✓			✓			✓		

الهوامش

1. علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام البيئي، دار اليازوري، ط1، 2014، الأردن، ص ص 114، 115
2. صالح خليل أبو إصبع: إستراتيجيات الإتصال وسياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2005، الأردن، ص ص 1، 20.
3. محمد إبراهيم خاطر: الإعلام والتوعية البيئية، دار اسامة، ط1، 2016، عمان، الأردن، ص 57.
4. DMR, Amazing facebook statistics, january 2016, article published on the site web : <http://expandeddrablings.com/index.php/by-the-numbers-17-amazing-facebook-stats/see-it-on-6-4-2016> at time 18.29.m
5. Free Social Media Statistics, article published on the site web <http://www.socialbakers.com/statistics/facebook>, see the web site on 6-4-2016 at time 18.37 m/
6. أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص 286.
7. Jean Claude JAVEAU, L'enquête par questionnaire, troisième édition, les éditions d'organisation, Paris, France, 1985, p 40.
8. علي عجوة: الإعلام وقضايا التنمية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص 12
9. سناء محمد الجبور: الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، الأردن، ص 12.
10. د، محمد قيراط: تشكيل الوعي الاجتماعي، دور وسائل الإعلام في بناء الواقع وصناعة الرأي العام، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 2007، الكويت،
11. رضوان سلامن: الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 24، مارس 2012، ص 99
12. مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وأفاق المستقبل، دار الإصدار العلمي، ط1، 2015، ص 148.
13. قينان عبد الله الغامدي: التوافق والتناظر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة لندوة، الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ماي 2012، ص 7.
14. الباحثة
15. Thierry Libaert : le plan de communication, définir et organiser votre stratégie de communication, Dunod, 3^{ème} édition, paris, 2008, page 13.
16. محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الأترنيت والفيس بوك، ط1، 2011، الإسكندرية، مصر، ص 113
17. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، ص ص 18، 20.
18. Marcel Denisi dictionary of media and communication, M E sharpe. New York. 2009, p118
19. الصحافة الإلكترونية، بحوث وأوراق عمل ملتقى الصحافة الإلكترونية "مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي" القاهرة، مصر، 2010، ص ص 0، 11.
20. 19 James Grimmelman : Facebook and the Social Dynamics of Privacy, August 25, 2008, page 4: <http://www.ciberdemocracia.net/recursos/textosrelevantes/facebook.pdf>, day 2-2-2015. Time 15:11
21. أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، سطيف، العدد 19 ديسمبر 2014، ص 251.
22. نهي الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 2000، ص 220
23. ف. دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، ط1، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000، ص 17.
24. مبارك بوعشة، التنمية المستدامة؛ مقاربة اقتصادية في إشكالية المفاهيم، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، يومي 08/07 أبريل 2008. ص
25. Audrey Aknim et autre : Environnement et développement durable ? quelleques réflexions autour du concept de développement durable, article paru dans l'ouvrage : développement durable, www.gemdev.org/recherche/groupe3/g3-cr-archivé/article-dvdurable.pdf p51 -
26. Mathieu Baudin : le developpement durable ? nouvelle idéologie du xxI^e siecle ? edition l'Harmattan ,2009, paris ,page 18
27. علي عبد الفتاح كنعان: مرجع سبق ذكره، ص 85.
28. زينة بوسالم: الإعلام البيئي ومشكلات البيئة، ورقة بحثية منشورة ضمن كتاب فعاليات الملتقى الوطني "البيئة والمجتمع، مخبر علم إجتماع الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص 08، 207.
29. راتب السعود: راتب السعود: الإنسان والبيئة-دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، ط2، 2007، ص 257
30. محي الدين إسماعيل محمد: الإعلام البيئي، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2014، الإسكندرية -، ص ص 07، 108
31. محمد إبراهيم خاطر: الإعلام والتوعية البيئية، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2016 عمان، الأردن، ص ص 77، 78
32. عبد اللطيف بن ديبان العوفي: حملات التوعية الإعلامية - الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية-النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، دط، 2012، الرياض، ص ص 247، 48.

33. ليلي حسن السيد: تأثير الإعلانات التجارية بموقع الفيس بوك على السلوك الشرائي للشباب المصري ، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر 2 ، يومي 19-20 ماي 2014 ، بقصر الثقافة مفدي زكرياء الجزائر ، ص ص24، 123.
34. https://www.facebook.com/eco.palestine?ref_type=bookmark
35. موقع مجلة البيئة والتنمية اللبنانية 26-6-2015-1207- <http://www.afedmag.com/web/akhbar-albia-details.aspx?id=1207-2015-6-26>
36. محمد قيراط: تشكيل الوعي الاجتماعي دور وسائل الإعلام في بناء الواقع وصناعة الرأي العام ، مكتبة الفلاح للنشر ، ط 1، 007، الكويت ،